جبهته في تل ـ ابيب، مبرراً سبب انسحاب الجبهة الشرقية للسلام من الوفد، ان الوفد ارتدى طابع الحزبية، حيث سيطر كل من مبام وراكح والحركة التقدمية عليه وعلى تذاكر السفر التي بعثها الرومانيون. وادعى المنسحبون بأن دوري وامنون كابليوك، المشرفين على سفر الوفد، قررا تخصيص ٣٠ تذكرة سفر، فقط، لاعضاء الجبهة الشرقية للسلام، على الرغم من ان ٦٥ عضواً من الجبهة اعلنوا انهم سيسافرون الى رومانيا للالتقاء مع الوفد الفلسطيني (**معاريف** ، ٥/١١/١٩٨٦).

وقال الفنان يوسف شيلواح، وهو عضو في الجبهة الشرقية للسلام، انه «على الرغم من انسحاب الجبهة من الوفد، فاننا سنستمر في المبادرة الى حوار للسلام مع م.ت.ف. ممثل الشعب العربي الفلسطيني» (**هآرتس** ، ٥/١١/١٩٨٦).

وهكذا تبين ان الخلافات لم تكن ايديولوجية، بل هامشية، حول من يتزعم الوفد ومن يوزع تذاكر السفر.

وعقب دوري واعضاء آخرون من لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني على انسحاب الجبهة الشرقية للسلام، والشرق للسلام، من الوفد، معلنين ان ما قام به شيمش هو عمل استفزازي، كاد يؤدي الى الغاء سفر الوفد. وبصعوبة، تم اقناع رومانيا بعقد اللقاء في موعده المحدد (**عل همشمار** ، ٦/١١/١٩٨٦).

وهكذا تكون الخلافات بين اليساريين الاسرائيليين قد حالت دون سفر وفد كبير يضم عشرات الاشخاص للقاء اعضاء في م.ت.ف. وعوضاً عن ذلك، سافرت مجموعة صغيرة مؤلفة من ٢٧ شخصاً.

وضم الوفد الاسرائيلي اشخاصاً حزبيين من مبام وراكح والحركة التقدمية للسلام، وغير حزبيين، من ضمنهم لطيف دوري وسمحه فيلمان وحاييم نغفي ويافا غافيش ودوف يرمياهو ودافيد دادون وياعيل لوتان ورءوبين كامينر ودافيد ايش ـ شالوم وامنون كابليوك وافي لنداو وآخرون. كما اشترك في الوفد المحامي امنون زخروني، بصفته مستشاراً قانونياً لاعضاء الوفد (**المصدر نفسه** ، ١٥/١١/١٩٨٦).

جهود اسرائيلية لمنع اللقاء

في اطار الجهود المبذولة لعرقلة اللقاء، مارست اسرائيل ضغوطاً كبيرة على حكومة رومانيا. وعلم ان رئيس الحكومة، اسحق شامير، التقى مع سفير رومانيا في اسرائيل، كونستانتين فاسيليو، بهذا الصدد. واوضح شامير للسفير الروماني ان لقاء الوفد الاسرائيلي مع ممثلي م.ت.ف. مخالف للقانون الاسرائيلي، لذا، يستحسن ان لا تشجع رومانيا مثل هذا العمل غير القانوني، وعليها ان تدرك ان الصداقة بين البلدين تلزم بالحؤول دون عقد هذا اللقاء (**دافار** ، ٢/١١/١٩٨٦). وفي الاطار ذاته، اوضح وزير الخارجية الاسرائيلية، شمعون بيرس، للسفير الروماني ان اسرائيل لا تستطيع البقاء غير مبالية ازاء هذا اللقاء. واعرب عن عدم رضى حكومة اسرائيل ازاء تدخل رومانيا في هذا الموضوع (**المصدر نفسه**). كما نقل سفير اسرائيل في رومانيا، يوسف غوبرين، موقف حكومة اسرائيل الى وزارة الخارجية الرومانية (**المصدر نفسه** ، ٢/١١/١٩٨٦). اما المستشار القضائي للحكومة، يوسف حاريش، فقد حذر من لقاء اسرائيليين مع اشخاص يشغلون مناصب في م.ت.ف. واكد انه سيأمر بالشروع في التحقيق مع اي شخص يلتقي مع اعضاء في المنظمة (**هآرتس** ، ٢٩/١٠/١٩٨٦). وعلم ان جهات أمنية رفيعة المستوى هي التي طلبت من المستشار القضائي للحكومة تحذير اعضاء الوفد من السفر الى رومانيا (**المصدر نفسه** ، ٢/١١/١٩٨٦). ويبدو ان تحذير المستشار القضائي للحكومة حال دون سفر عدد من الذين كانوا ينوون السفر الى رومانيا للقاء ممثلين عن م.ت.ف. (**معاريف** ، ٢٩/١٠/١٩٨٦).

كما بعثت لجنة العائلات الثكلى برقية الى كل من رئيس الحكومة، شامير، ووزير الدفاع، اسحق رابين، جاء فيها: «تطالب العائلات الثكلى، التي فقدت اولادها في اعمال عدائية، الحكومة الاسرائيلية باصدار بيان تحذر فيه من الالتقاء مع م.ت.ف. وتقديم كل من يلتقي مع ممثليها الى المحاكمة وعدم السماح له بالعودة الى اسرائيل» (**دافار** ، ٢/١١/١٩٨٦).

مواقف الاحزاب

عارض معظم الاحزاب الاسرائيلية لقاء وفد قوى السلام الاسرائيلية مع ممثلي م.ت.ف. في رومانيا، بما في